المصـــــدر : اليمامة
التـــاريخ : 22-09-2007 العـــدد : 1975
الصفحـات : 94 المسلسل : 76

ملف صحفي

الملك عبدالله وسمو ولي العهد وسمو أمير الرياض يتفقدون التفجير الإرهابي بحي الحمراء السكني

وطن الانتصارات

من الشموخ

مكافحـــــــة الإرهاب:

مواقف حازمة ونجاحات مشهودة

بذلت المملكة جهوداً كبيرة في مجال مكافحة الإرهاب سواء على النطاق المحلي أو الإقليمي أو الدولي انطلاقاً من ثوابتها، وسعيها الدائم لإقرار السلم والأمن الدوليين. كما أنها تبذل جهوداً دبلوماسية مكثفة في محيطها العربي والإسلامي والدولي لإيجاد أطر وموجهات قانونية، واتفاقيات ثنائية وجماعية تهدف لمحاربة ظاهرة الإرهاب والتصدي لأنشطة الإرهابيين وتحذير المجتمعات من هذه الظاهرة لأنها عانت من الإرهاب منذ عشرات السنين، ولم تألُ جهداً في التصدي له بكافة صوره وأشكاله، ووقفت مع جميع الدول المحبة للسلام في محاربته؛ ولتحقيق هذا الهدف صادقت على الاتفاقية العربية لمكافحة الإرهاب، ووافقت على الإستراتيجية الأمنية الموحدة لمكافحة ظاهرة التطرف المصحوب بالإرهاب لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية وهي تلتزم بالقرارات ذات الصلة بمحاربة الإرهاب.

إعداد:
د. علي بن فايز الجحني *

وفي هذا السياق يقول خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز يحفظه الله: «إن المملكة إذ تدين الإرهاب أياً كان مصدره، وتدعو إلى إزالة أسبابه، وتنقية البيئة التي ينشأ فيها، ومعالجة مركباته، وتتعاون مع المجتمع الدولي لاجتثاثه، ترفض في الوقت والسياق نفسه إلصاقه بالإسلام أو المسلمين، فالإرهاب لا دين له، وتستنكر الهجمات الإعلامية المغرضة التي بدوافع غير إنسانية من شأنها تأجيج الصراع بين الحضارات والأمم».

ويقول صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز ولي العهد:

«ولقد كانت المملكة العربية السعودية سباقة إلى المشاركة في كل ما من شأنه ارساء دعائم الأمن والاستقرار ومكافحة الإرهاب في كل صوره وأشكاله. ومن هنا كان من الطبيعي أن نبادر إلى إدانة واستنكار الجرائم الإرهابية البشعة التي شهدتها الولايات المتحدة الأمريكية ونتج عنها قتل للأبرياء وترويع للامنين. وأن تشارك المملكة العربية السعودية في المجهود الدولي لمكافحة الإرهاب، فنحن في هذه البلاد قد عانينا منه وتصدينا له بكل ما أوتينا من قوة، لأن هذا هو منطلق عقيدتنا وتراثنا وأخلاقنا. فالإسلام دين أمن وسلام ودين محبة ووئام، ودين تعاون بين البشر. والإسلام بكل مبادئه ومضامينه يحرم الاعتداء على الإنسان وهذا واضح في قوله تعالى: (أنه من قتل نفساً بغير نفس أو فساد في الأرض فكأنما قتل الناس جميعاً ومن

المصـــــدر : اليمامة
التـــاريخ : 22-09-2007 العـــدد : 1975
الصفحـات : 95 المسلسل : 76

من الشهود

خـادم الحرمين الشـريـفين: المملكة تدين الإرهاب أياً كان مصدره ومعاقبة مرتكبيه وترفض في الوقت نفسه إلصاقه بالإسلام والمسـلـمين

المملكة عقدت أول مؤتمر دولي لمكافحة الإرهاب

أحياها فكأنما أحيا الناس جميعاً ولقد جاءتهم رسلنا بالبينات ثم إن كثيراً منهم بعد ذلك في الأرض لمسرفون) ،المائدة:٣٢..

ويقول الأمير نايف بن عبدالعزيز وزير الداخلية: «لا بد أن نؤكد للعالم ما يعرفه عن رغبتنا في خدمة قضايا السلام والحرية والاستقرار ومكافحة الإرهاب أياً كان مصدره قولاً وعملاً. والإسهام في تحقيق الأمن والازدهار لشعوب الأرض مؤكدين أيضاً أن ليس هناك ما يبرر النظرة الظالمة لبعض الدول عما أو تخوفهم منا لأننا في حقيقتنا دعاة سلام وبناة حضارة ورسل خير ساهمنا وتسهم بإذن الله في خدمة بني الإنسان وتطورهم».

ومن كل ما سبق يتبين موقف القيادة السعودية التي عبر عنها أكثر من مرة أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية، حيث جسد موقف المملكة بقوله: «لقد دأبت حكومة المملكة العربية السعودية على إدانة ظاهرة الإرهاب المستشرية في عالمنا الراهن في كل المناسبات والمحافل الدولية، وضمت صوتها إلى جانب كل الجهود الدولية المبذولة للتصدي لهذه الظاهرة الخطيرة، وقد تجلى هذا الموقف على نحو جماعي من خلال البيانات الصادرة عن مجلس التعاون لدول الخليج العربية، والتي تضمن إدانة صريحة وواضحة للإرهاب بجميع صوره وأشكاله لآثاره الخطيرة على أمن الأفراد ومصالح الشعوب والمجتمعات وقد جرى التأكيد في هذه البيانات على أن التطرف والعنف والإرهاب ظواهر عالمية غير مقصورة على شعب أو عرق أو ملة معينة، وبالنظر لعالمية هذه الظاهرة وشموليتها، فإن أمر التصدي لها ومكافحتها يستدعي جهوداً دولية مشتركة يكون التركيز فيها على دوافع وأسباب هذه الظاهرة والنتائج المترتبة عليها».

من هنا دعت المملكة إلى عقد المؤتمر الدولي لمكافحة الإرهاب واستضافته على أرضها تجسيداً للتعاون البناء والتجاوب الصادق مع كافة الجهود الداعية إلى مكافحة الإرهاب على جميع المستويات. كما أنها انضمت وصادقت على العديد من الاتفاقيات الدولية والعربية ذات الصلة بمكافحة الإرهاب وبما لا يتعارض مع ثوابتها.

موقف علماء المملكة من الإرهاب:

إن الشريعة الإسلامية تحرم الإرهاب تحريماً قاطعاً وتدعو الناس إلى التعاون والتآخي والمحبة وتنهى عن الإرهاب والتطرف والانحراف الفكري والسلوكي.

وكانت أهم قرارات وبيانات علماء المملكة ذات الصلة بتحريم وتجريم الإرهاب ما يلي:

- قرار اعتبار التفجير والاختطاف وإشعال الحرائق.. إلخ، الصورة المعاصرة للإرهاب من الحرابة وعقوبتها القتل وذلك بموجب القرار رقم ١٤٨ في ١٤٠٩/١/١٢هـ.
- قرار اعتبار حوادث التفجير في بعض المدن العربية وما حصل بسبب ذلك من قتل وتدمير وترويع محض إفساد وإجرام تأباه الشريعة الإسلامية وذلك بتاريخ ١٤١٧/٢/١٤هـ.
- قرار صدر عن هيئة كبار العلماء بتاريخ ١٤٢٤/٣/١٣هـ بخصوص حوادث التفجير التي وقعت في المملكة في ١٤٢٤/٣/١١هـ. وأنه أمر محرم لا يقره الدين الإسلامي الحنيف.
- بيان هيئة كبار العلماء الصادر بتاريخ ١٤٢٤/٦/١١هـ وغيرها من

قوات الأمن السعودي.. جرأة وكفاءة

المصـــــدر : اليمامة
التـــاريخ : 22-09-2007 العـــدد : 1975
الصفحـات : 96 المسلسل : 76

وطن الانتصارات

سمو ولي العهد: المملكة سباقة للمشاركة في إرساء دعائم الأمن والاستقرار ومكافحة الإرهاب بكل صوره وأشكاله

الأمير نايف بن عبدالعزيز: نحن دعاة سلام وبناة حضارة ورسل خير ولا بد أن نؤكد للعالم ما يعرفه عن رغبتنا في خدمة قضايا السلام والحرية ومكافحة الإرهاب

الأمير نايف بن عبدالعزيز يتفقد جرحى رجال الأمن السعوديين

البيانات والقرارات والفتاوى ذات الصلة.

- وكل هذه القرارات والبيانات والفتاوى الصادرة من هيئة كبار العلماء تؤيد ما تقوم به الدولة وتحذر من هذه الفئة، ومن أعمالها مبينة أن من الواجب التصدي لها وأن من علم شيئاً عنها فعليه المسارعة في إبلاغ الجهة المختصة حماية للبلاد والعباد.

جهود جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية:

تحت رعاية الأمير نايف بن عبدالعزيز وزير الداخلية ورئيس مجلس إدارة جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية انطلقت مسيرة الجامعة بهدف رفع كفاءة رجال الأمن العرب وبما يحققه مكافحة الجريمة المعاصرة بكفاءة عالية واقتدار. وقد رأت الجامعة على تناول المشكلات الأمنية المعاصرة انطلاقاً من مفهوم شامل للأمن، وقد أسهم في ذلك تنوع الأقنية المختلفة لهذا الجهاز العلمي على الخريطة الأمنية العربية. فأنيط بها من قبل مجلس وزراء الداخلية العرب تنفيذ الجانب العلمي من الخطط الإستراتيجيات الأمنية المختلفة بما فيها الخطط المرحلية للإستراتيجيات العربية لمكافحة الإرهاب انطلاقاً من مسؤوليتها العلمية، فأسهمت في تنفيذ عدد من الأنشطة العلمية المعتمدة ضمن الخطط، كما نفذت عددا من البرامج الخاصه بالوقايه من الإرهاب ومكافحته. فنفذت في هذا السياق عدداً من الدورات التدريبية والدراسات والأبحاث الميدانية والبرامج النوعويه واللقاءات العلمية.

وأقرت عشرات الرسائل في الماجستير والدكتوراه في هذا الشأن، وصممت مناهجها العديد من المقررات الدراسية التي تناولت مشكلة الإرهاب والمخدرات والجريمة المنظمة ضمن مساقات أكاديمية وتدريبية تستند إلى واقع المنهج العلمي للجامعة.

رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه

لقد ظل جهاز الأمن السعودي لفترة طويلة وما زال يحتل مكانة رائدة ومتميزة بين أجهزة الأمن في العالم، وذلك لقدرته على التعامل مع الجريمة والأحداث الأمنية بما يتناسب مع ثوابت المملكة ومع الأنظمة والقوانين والمواثيق الدولية، حيث إن الإرهاب على الإجمال لا يمكن أن يواجه بالحل الأمني بمفرده في ظل غياب أو ضعف دور الأسرة والعلماء ورجال التربية والتعليم، ورجال الفكر والثقافة ومؤسسات المجتمع المختلفة.

لقد تواصلت مطاردة المطلوبين من بقايا الفئة الضالة ومحاصرتهم فمنهم من يقبض عليه حياً ومنهم من يقتل أو يصاب بمقاومته رجال الأمن البواسل، ومنهم من يسلم نفسه، ومع كل وضع وحالة يتم العثور على كميات من الأسلحة والذخائر.

وتأسيسا على ما سبق يتضح الآتي.

- كفاءة وشجاعة رجال الأمن في التصدي بكل قوة وحزم لهذه الفئة الباغية.

- رغم اتساع مساحة المملكة المترامية الأطراف فقد حقق رجال الأمن إنجازات كبيرة أدهشت المحللين والجهات الأمنية في العالم، وهذه حقيقة يشهد بها من يجافينا ويخالف منهجنا.

ثم القبض على رموز التكفير والتفجير في المملكة والبعض الآخر سلم نفسه أو تخلص المجتمع من شرورهم.

- تم ضبط كميات كبيرة من الأسلحة والمتفجرات والسيارات، والتي لو لم يتم اكتشافها في عمليات استباقية من قبل رجال الأمن لكان التدمير والضحايا والخسائر كبيرة وكبيرة جداً.

- وفي أجواء اجتثاث الفئة الضالة فإن المملكة ما زالت من الدول القلائل الجاذبة للباحثين عن العمل، حيث يوجد بها ملايين المقيمين، كما أن الازدهار الاقتصادي والانتعاش العمراني والحضاري والنمو في كل أنحاء المجتمع وشعور الجميع بالأمن والأمان كل ذلك يعطي مؤشراً حقيقياً على ما تتمتع به المملكة من أمن واستقرار وتطور.

- ونتيجة لما يقوم به رجال الأمن الأوفياء من أعمال بطولية حفاظاً على أمن الوطن والمواطن والمقيمين فقد أسهبت مراكز جهات دولية في الثناء والإعجاب بما وصل إليه مستوى الأمن ورجاله في المملكة. وقيادة المملكة تعبر عن حبها وتقديرها لرجال الأمن ولدورهم البطولي، كذلك مجلس الشورى وجميع أجهزة الدولة والمواطنين والمقيمين، بل الدول الشقيقة والصديقة على حد سواء.

إن المواجهات والحملات المعادية والتهديدات الموجهة للمملكة بسبب مواقفها التاريخية والثابتة في مناصرة قضايا العرب والمسلمين، وقضايا العدل والحق، كل ذلك لن يثنيها عن الاستمرار في سياساتها الثابتة. ومجابهة الأخطار والتهديدات معتمدة على الله ثم على شعبها وعلى قواتها ومنها: الأجهزة الأمنية التي تم إعدادها تأهيلاً وتدريباً بما يكفل لهذه البلاد أمنها واستقرارها. وقد برهنت الأجهزة الأمنية على ذلك فهي تسهر على استتباب الأمن والحفاظ على النظام الداخلي، وصيانة الأمن العام، ومنع الجرائم قبل وقوعها وضبطها والتحقيق فيها بعد ارتكابها وحماية الأرواح والأعراض والأموال والثوابت وتأمين وحماية الجبهة الداخلية ضد أعمال التخريب والإرهاب، وكل ما يعكر صفو الأمن والاستقرار.

المصـــــدر : اليمامة
التـــاريخ : 22-09-2007 العـــدد : 1975
الصفحـات : 97 المسلسل : 76

الأمير سعود الفيصل: التطرف والعنف والإرهاب ظواهر عالمية غير مقصورة على شعب أو ملة

الأمير محمد بن نايف: الرجل المناسب في المكان المناسب

جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية

وفرت قاعدة علمية وبحثية لتطوير إستراتيجيات مكافحة الإرهاب العربية

وهي على استعداد تام للتضحية في سبيل حماية الوطن ومقدساته ومنجزات أبنائه.

لقد انتهجت وزارة الداخلية سياسة الشفافية والمصارحة إعلامياً وبيان الأعمال والأنشطة التي قامت وتقوم بها للتصدي للإرهاب وتقديم البيانات والإيضاحات معززة بالصوت والصورة مع إيضاح الموقف للرأي العام، بما في ذلك بعض المواقف التي تعرضت لها بعض الفرق الأمنية، ويشهد الإعلام الأمني السعودي مع هذه الأحداث قفزة نوعيه اتسع معها سقف التناول لموضوعات الأمن، وتعدد قنواته، وفشل الإرهابيون في تحقيق أي تعاطف شعبي، بل برز بقوة الرفض الشعبي للأعمال الإرهابية، نتيجة إحساس المواطن السعودي بأن الإرهاب موجه بالدرجة الأولى إلى أمنه ومصالحه الوطنية وموارده ومكتسباته.

إن النقلة النوعية للأجهزة الأمنية تدريباً وتأهيلاً وجاهزية وما يقوم به مساعد وزير الداخلية للشؤون الأمنية سمو الأمير محمد بن نايف بن عبد العزيز من أعمال جليله تفوق الوصف بتوجيه من سمو وزير الداخلية وسمو نائبه -يحفظهما الله- والتركيز على الدراسات الأكاديمية المتعمقة في معالجة الظواهر الأمنيه وبما يكفل اتخاذ القرار الأمني الأكثر ملاءمة لمواجهة الجريمة والحد من أخطارها، وتعزيز سبل الوقاية في عالم تزداد فيه نسبة الجرائم وتتطور فيه أنماطها ووسائلها كذلك التعاون المشترك بين هيئات حفظ النظام، وتحقيق الصلات الطيبة مع الجمهور والشفافية والتعامل الإنساني، وإعلام الجمهور بحقائق الإجراءات والأمور التي تم اتخاذها ومبرراتها أصبحت سمة من سمات العمل الأمني، كما أن الدولة في الوقت ذاته تولي أبناءها من منسوبي الأمن كل تقدير ورعاية واهتمام.

والحق أن لسمو الأمير محمد بن نايف بن عبدالعزيز جهوداً كبيرة تعجز عن وصفها الأقلام، فهو الرجل المناسب في المكان المناسب، وقد برزت حكمة سموه وسعة أفقه منذ أن أسندت لسموه مسؤولياته في الوزارة ولا غرو فهو خريج مدرسة نايف بن عبدالعزيز وإخوانه، وهو ينطلق فيما أسند إليه من إستراتيجيه أمنية واضحه المعالم والأهداف، وإيماناً بأهمية العلم والدراسات والتدريب والتأهيل في معالجة الظواهر السلبية في المجتمع فضلاً عن تعميق المهنية العالية على صعيد الواقع والممارسة الأمنية، ولا دل على ذلك من توافر الدراسات الأكاديمية لدى الوزارة عن هذه الظاهرة وغيرها وبشكل لا تجد له نظير في الأجهزة الأمنيه المماثله في العالم، كما أن اهتمام الوزارة بالأمن الفكري والمناصحة والتوعية لمواجهة تبعات الانحراف الفكري ومقارعة الفكر بالفكر جنباً إلى جنب مع الموقف الأمني الحازم مشهود وملموس، مما يحتم على بقية مؤسسات المجتمع القيام بدورها وحمايه أبنائها من الأشرار، وسلبيات الإنترنت وضوفان الغزو الفكري، والفتاوى المغرضة، والأخذ بمبدأ الوقاية والتحصين وتنمية الحس الأمني، فالكل في سفينه واحدة.

إضاءات تحليلية

لا شك أن ما اقترفته الفئة الضالة من أعمال إرهابية راجع إلى الجهل بالإسلام ومقاصده ومنهجه.. فالإسلام بريء من الإرهاب ومما تقوم به هذه الفئة من الأعمال المشينة التي لا تمت للإسلام بصله، وقد بين العلماء الإجلاء ذلك وذكروا حرمة هذه الأعمال الإرهابية بنصوص الشرع المطهر.

إن تجربة المملكة الأمنية تقدم نفسها للعالم دون ضجيج إعلامي، وهي تجربة ناجحة بكل المعايير سواء في التعامل مع الإرهاب من خلال المسار الأمني الحازم ومن خلال برامج وأنشطة المناصحة، كما أن توفير الأمن لحجاج بيت الله والزوار والمعتمرين شاهد آخر على نجاح الأجهزة الأمنية بما يجعلها تحظى باحترام وإعجاب المهتمين في العالم، وهناك دليل آخر وهو ما يشعر به المواطنون والوافدون من أمن نفسي واستقرار لا نظير له.

وتأسيساً على كل ما سبق فإن الجهات ووسائل الضبط الاجتماعي في المجتمع لا تعفى من المسؤولية ويأتي في مقدمتها الأسرة ومسؤوليتها نحو أبنائها، وكذلك المناشط التربويه والإعلاميه والمؤسسات الدينية وكافة الجهات التي عليها تربية النشء، ودعم تماسك الأسرة والمحافظة على روابطها، والتكفل بمعالجة هموم الشباب، والأخذ بالحل التكاملي وليس الحل الأمني فقط، فالمسؤولية مشتركة تضامنية.

ولا يسعنا في هذا السياق الموجز إلا أن نقدم تحية اعتزاز ووفاء لمقام وزارة الداخلية وعلى رأسها وزير الداخلية ونائبه ومساعده وكافة القطاعات الأمنية على المواقف البطولية والإنجازات الأمنية الرائدة سائلين المولى عز وجل في هذه المناسبة الوطنية أن يحفظ هذه البلاد وأن يديم عليها نعمة الإسلام والأمن والاستقرار إنه سميع مجيب.

(*) أستاذ مشارك بكلية الدراسات العليا
عميد كلية التدريب - جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية